

التاريخ المنصوري

@ 85 @ وعوامه غير معترفين بقتال وحصار فقاتلوا ثلاثة أيام فكسروا أمير آخور وكشلو وأخذوا بخارى بعد أن انهزم أمير آخور وأخو قمر الدين وخرج العسكر الذي كان فيها في الليل منهزما وتسلموا البلد وكان له قلعة فعصت عليهم خمسة أيام فجمعوا كل ما في بخارى من قطن وخشب وبهيمة وأجمال ورموه في الخندق حتى سدوه فقاتلوهم وتسلموها بالسيف بعد ذلك وقتلوا واليها جمال الدين بعد أن قاتل قتالا عظيما ويقول ما أجاهد إلا المسلمين لأنهم كانوا عليهم مع الكافر وتوجهوا إلى سمرقند فنزلوا عليها وكان فيها أمير آخور السلطان معه عسكر عظيم وثلاثون ألف راجل فأخذها الكافر وأحضر الملك الذي كان فيها إلى بين يدي الملك